

شرح مسائل الجاهلية (5) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة

- كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح مسائل الجاهلية الدرس الخامس كتب كلامية مبنها على الرأي وليس مبنها على - 00:00:00

النص كذلك اهل السلوك اعتاضوا عن الزهد المشروع الذي كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ما كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو عليه السلام ازهد الزاهدين وامام العارفين وقدوة العباد - 00:00:21

اعتابوا عن ذلك الى كتب خاصة وضعها القوم في زهدهم وعبادتهم. فصنفوا كتابا في ذلك ومن اوائل من صنف في هذا الحارت المحاسبي وطائفة من طبقته وكان ذلك شائعا فانتبه لذلك ائمة السنة فصنفوا - 00:00:42

وفي مقابلة ذلك ما يهدى الناس في باب السلوك صنفوا كتاب الزهد. قائمة الحديث صنفوا كتاب الزهد في مقابلة اخذ بكتب يضعونها ليست معتمدة على هدي السلف فصنف الامام عبد الله بن مبارك كتاب الزهد وصنف الامام احمد الزهد وصنفه النادر السريع الزهد وهكذا في طوائف صنفوا الزهد في مقابلة ترك اولئك - 00:01:02

زهد السلف الى زهد مبتدع وتصنيف الكتب فيه. ولهذا حذر السلف من تلك الكتب وتلك التصانيف. زاد الامر حتى وضع لسلوك اصوله في هذه الامة فاعتاضوا عن اصل الكتاب والسنة الى تلك الاصول المبتعدة والعياذ بالله حتى - 00:01:29

جعلت تلك الاصول في اخر الامر طريقة من طرائق القوم لها اصطلاحاتها. ولها مدلولاتها مما يعارض به الكتاب والسنة بل زاد الامر حتى وصل بهم الحال ان جعلوا مقام السائرين - 00:01:49

من الاوليات اعظم من مقام الانبياء. كما قال قائلهم وهو ابن عربي في خصوصه قال مقام النبوة في بربخ فوق الرسول ودون الولي. فجعل الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة ذلك ان الولاية عندهم كسبية تكتسب بما اخذ من المعرف والكتب التي تهدي - 00:02:08 -

وتبيّن كيف تكتسب. واما النبوة فانما هي فضل وما كان بالكسب تكشف له الحجب ما كان بالاختيار لا تكشف له الحجب. ولهذا فضلوا خاتم الاوليات على خاتم الانبياء كما يقولون سبب ذلك ترك - 00:02:34

ما انزل الله جل وعلا الى غيره فكانوا احق كانوا حقيقين بما وصف الله جل وعلا به اليهود بقوله نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:02:54

وهكذا في جوانب السحر كذلك في الكهانة في الجbet في الطرق ونحو ذلك من الانواع كلها فيها كتب موجودة في الامة. ولهذا كان اهل العلم يوصون بان تحرق وتنزع كتب - 00:03:15

الكتب التي فيها البدع بل نص الفقهاء على ان كتب البدع التي تشتمل على الضلال انها تحرق لا يضمن من حرقها من كتب اهل الضلال واهل البدع المشتملة على مناقضة الشرع ومناقضة كتب السنة مثل كتب السحر والشعوذة والفلسفة - 00:03:31

والكلام ونحو ذلك مما حفظ به علماؤنا الاولئـ هذه البلاد من شرها واليوم مع شديد للأسف وقولنا انا لله وانا اليه راجعون كثرت الكتب المخالفة لمنهج السلف. في هذه البلاد سابقا ما ترى الكتب حتى في التفسير ما ترى الكتب المخالفة - 00:03:52

لكتب السلف ما ترى مثل تفسير الرازي وامثاله ما ترى كتب السحر ما ترى كتب الصوفية الغلاة ما ترى الكتب كتب اهل البدع ولكن

اليوم كثراً ذلك في الناس لاجل ان من الناس منا من اعتنوا بذلك - 00:04:22
الكتب الى غيرها من الكتب. وهذا لا شك انه خصلة من خصال اهل الجاهلية وسبب من اسباب الظلال. ان يكون عندنا كتاب الله جل
وعلا نقى كأنما انزل الساعة ويكون عندنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم كأنما النبي عليه الصلاة والسلام بيننا - 00:04:42
يحدثنا بها ونترك ذلك الى غيره من الهدىyan وغيره من الافهام والافكار لا شك ان هذا من جنس فعل اهل وهكذا في اصناف كثيرة من
الامة يضيق المقام عن استقصائها - 00:05:02

نقف عند هذا الحد نجيب على بعض الاسئلة ثم ان هذه المسائل مسائل اهل الجاهلية مسائل الجاهلية التي خالفهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها كما ترى هي عزيزة المعاني - 00:05:20

وهي مهمة جداً في حياتنا اليوم بل انه ينبغي على الشباب الدعاة الى الله جل وعلا ان يكون في حلقاتهم وان يكون في بيان دعوتهم
ما يستدلون به ما يستدلون فيه بكثير من هذه المسائل - 00:05:40

لانه اذا بینت للناس ان هذه خصلة من خصال اليهود خصلة من خصال الجاهلية بدلائلها وبكلام اهل العلم عليها ثم بینت ان هذه
دخلت في الامة كونوا هذا من افع ابواب الدعوة ومن افع - 00:06:07

بها وهذه هي الطريقة او هذه من الطرق السلفية المحمودة في الدعوة دعوة الناس. ولهذا الشيخ رحمة الله اعترف بيبيان هذه المسائل
لان الجميع راغب في ان يكون مجانينا لسن اهل الجاهلية ولطريقهم ولخلاصهم - 00:06:22

سواء كانوا يهوداً او نصارى او مشركين او مجوس او الى اخره من انواع الملل والمحن. فعندي عنايتكم بهذه المسائل فهمما واستنباطاً
ثم عنايتكم شرح كيف كان عليه اهل الجاهلية بيبيان اصل المسألة ثم صور دخول هذه الخصلة فيه - 00:06:44

هذه الامة وان هذا مصدق لقول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشير وذراع بذراع هذا من الامور التي
تعين الداعية على الوصول الى مبتغاه وتبيين الحق للناس. اسأل الله الكريم ان يزيدني واياكم - 00:07:08

من الهدى والاهتداء وان يجعلنا ملازمين لما انزل الله جل وعلا علينا مناذين بكل ما يخالف ذلك الاصل العظيم صلى الله وسلم على
نبينا محمد تقول بالنسبة للسؤال الاول بالنسبة لاهل البدع غير المكفرة - 00:07:28

هل يشهر بهم؟ ويحذر منهم ومن ارائهم الجواب ان هدي السلف الصالح ان اهل البدع سواء كانت بدعهم مكفرة او كانت بدعهم
ليست بمكفرة انهم يلزم ان يبيّن للناس حالهم - 00:07:49

لاجل الا يتعدى ضررهم الى الناس لانه ما من مبتدع الا وسيمارس بدعته ان لم يدعوا اليها قولاً دعا اليها فعلاً وهذا يتعمّن ان يحمد
الدين من هؤلاء لأن حماية الدين وحراسة الملة اصل من اصول الاسلام - 00:08:19

وواجب من واجباته العظام على هذه الامة فلابد ان تبقى في هذه الامة طائفة تحرص هذا الدين من بدع المبتدعين سواء كانت بدع
مكفرة او كانت بدعهم غير مكفرة. لأن حماية الدين - 00:08:40

اغلى من حماية الاشخاص ومهمما كان مقامهم في العلم مقامهم في السلوك ونحو ذلك. فالسلف ما زالوا ينكرون في وقتهم
على من كان معروفاً بالصلاح انكر الامام احمد على الحارث المحاسبي - 00:08:57

انكر الامام احمد على طائفة بل انكر الائمة على الواقعية في مسألة خلق القرآن مع ما حصل في تلك الازمنة من المحنّة العظيمة. فإذا
هدي السلف الانكار على اهل البدع لكن هذا متوقف على شيء - 00:09:15

وهو ان يثبت وصف البدعة لمن ينكر عليه فإذا ثبت وصف البدعة على من ينكر عليه بوصف اهل العلم الراسخين العارفين بالبدع
بوصفهم بذلك فإنه ينكر عليه. لا يكون مسألة البدع والابتداع محل اجتهادات - 00:09:34

فلان من الشباب يرى ان هذه بدعة والآخر لا يرى. اذا اختلفنا في هذه المسألة من جنس المسائل الاخرى الرجوع فيها الى اهل العلم.
هل هذه بدعة؟ ام لا فان من الناس من يكفر بما ليس بمكفر. ومنهم من يبدع بما ليس بمبدع وهكذا. فيجب - 00:09:56
ان ان يثبت العرش اولاً مثل ما يقول القائل اثبت العرش ثم انقشى يعني اولاً يثبت انها بدعة اثبات اهل العلم لها ثم بعد ذلك ينكر
على اصحابها انكار اهل البدع - 00:10:16

هناك مقوله انتشرت الا وهي انه لا ينكر الا على اهل البدع المكفرة وهذه المقوله خطأ ومخالفة لمنهج سلف هذه الامة من اصله يقول اذا كان لا بد من فهم الحجة - [00:10:35](#)

هل يعني هذا انه لا بد من ذكر الدليل ووجه الدليل ولا يكفي ان يقال ان هذا شرك او بدعة او حتى معصية ام لا؟ الجواب الحكم ليس اقامه للحججه - [00:10:57](#)

لمن ذكر حكم شيء حكم مسألة الواقع فيها لا يعتبر هذا اقامه للحججه حتى يبين له الحجه الرسالية كما يعبر عنها اهل العلم يقولون اقامه الحجه هي اقامه الحجه الرسالية ليس اقامه الحجه في رأي احد. يعني تبين له الايات من القرآن - [00:11:13](#) العظيم تبين له الدليل من السنة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبين له وجه دلالتها ويبيّن له ذلك من هو عارف باوجه الاستدلال. فاهم بذلك. فإذا بين له ذلك فااصر ولم يستجب - [00:11:35](#)

فقد اقيمت عليه الحجه واقامه الحجه مختلف وبعض المسائل لا يكفي في اقامه الحجه فيها فعل واحد من اهل العلم بل لا بد ان تجلی مسائلها وذلك لكونها غامضة فاقامه الحجه تبع لاصل المسألة. فإذا كانت المسألة واضحة - [00:11:55](#) كانت اقامه الحجه فيها اسهل وايسر مثل كون الاستغاثة بغير الله جل وعلا من الاموات شرك هذه ظاهرة واضحة الدليل عليها ما تحتاج الى مزيد بيان ومتابعة في ذلك لكن هناك مسألة - [00:12:20](#)

غلط فيها طائفة من اهل العلم. وهي هل طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم شرك ام لا؟ هذه المسألة اقامه الحجه فيها يجب ان يكون بابلاع من اقامه الحجه في الاولى. لأن تلك واضحة بینة. واما هذه ملتبسة فيكون اقامتها - [00:12:39](#) باقامة الدلائل وايضاحها وتوالي ذلك وتصنيف المصنفات ونحو ذلك حتى تقام وتبيّن لانها فيها نوع اشتباہ عند كثير من الناس لا شك انه من قال بها وهم قلة انها قولهم خطأ وقول ضعيف ولا يلتفت اليه بل هي من جنس غيرها طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم ومن جنس طلب - [00:13:03](#)

غير الشفاعة من الدعاء وغيره بل ان الشفاعة معناها ان تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا ان يطلب الطالب من النبي ان يدعو له وهذا طلب ودعاء فلهذا تحتاج الى مزيد بيان. فإذا اقامه الحجه له مراتب - [00:13:30](#)

مختلفة فكلما كانت المسألة اکثر اشتباها كانت اقامه الحجه فيها لا بد ان يكون اکثر وابلغ وهذه يعني هذه المسألة نص عليها وذكرها ائمتنا ومنهم الشيخ محمد بن ابراهيم رحمة الله في - [00:13:49](#)

فتاويه يسأل عن بعض التفاسير يعني تفسير ابي السعود والتفسير النسفي عليه يكون ان شاء الله مرة اخرى سؤال متعلق بالدعوة لكن سؤال يكثر يعني بعض الاسئلة ما احب ان اجيب عنها لكنه اذا - [00:14:09](#)

ردد السؤال مرارا يعني كان في حاجة الى الجواب عنه. هذا سؤال يقول صاحبه هل وسائل الدعوة توقيفية ام لا ومن انى بوسيلة لم يأت بها النبي صلى الله عليه وسلم هل يكن من التقدم بين يدي الله ورسوله؟ ويكون مبتداعا؟ يهمنا الطرف الاول من السؤال هل وسائل الدعوة التوقيفية - [00:14:31](#)

اذا قيل ان وسائل الدعوة توقيفية فهذا غلط واذا قيل ان وسائل الدعوة اجتهادية فهذا غلط والصواب التفصيل ان من وسائل الدعوة ما هو توقيف ومن وسائل الدعوة ما هو اجتهادي - [00:14:51](#)

وبسط جواب هذا السؤال يحتاج الى مقام اوسع ببيان اصوله من كلام اهل العلم وقواعده. لكن يضرب مثال لذلك وهو ان التسجيل مثلا وتصنيف الكتب هذا لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

ولكنه وسيلة نافعة لاما؟ لأن الاصل فيها الجواز الاصل فيها الجواز وهذا من جنس كثير من الوسائل التي عمل بها اهل العلم مما لم يكن في الزمن الاول. فهذه تكون وسائل اجتهادية - [00:15:35](#)

القسم الثاني وسائل لا يجوز فيها الاجتهاد بل يجب ان يكون فيها توقيف وتلك الوسائل هي ما كان في الشرع ما يغنى عنه ما كان في السنة ما يدل على طريقة من الطرق للتربية مثلا للدعوة ثم يأتي ات ويخالف تلك الطريقة الى طريقة اخرى - [00:15:55](#) محدثة ويدعو بها خاصة اذا كانت تلك الطرق مما عمل به بعض المبتداعة من مثل ما يسمونه في زمن الامام احمد والشافعي التغيير

التغبير نوع من الاشعار التي يزهد - 00:16:26

بها الناس يزهد فيها الناس بالدنيا ويرغبون فيها بالآخرة كانت تلقى على الناس على وجهه فيه الحان وربما صاحبها طرق للجلود
القديمة حتى ينفض عنها الغبار وسميت تلك الطريقة التغبيرا - 00:16:52

أهل السنة انكروها وقالوا أنها بدعة ونحو ذلك من من كلامهم بل ادعوا على يعني اقاموا على اصحابها الحجة بان هذه مخالفة للسنة
ومخالفة للهدي. لاما؟ لأن المقصود من تلك - 00:17:16

وسيلة هي ترقيق قلوب الناس والشرع القرآن والسنة انما اتى لترقيق قلوب الناس فإذا احدثت طريقة في هذه المسألة وهي الترقيق
والترغيب غير الطريقة الاولى فانها ولو كانت نافعة في الدعوة لكنها وسيلة محدثة وتلك الوسيلة ليس بابها الاجتهاد - 00:17:35
التغبير من جنس ما يكون في هذا الزمان من اناشيد الصوفية نحو ذلك من تأثر بهم من الاناشيد وغيرها هذه مشابهة للتغذير الاول
الذي نهى عنه اهل العلم. المقصود ان ان تفصيل هذه المسألة - 00:18:05

يحتاج الى مزيد بيان لكن اصلها ان وسائل الدعوة منها ما هو توقيفي ومنها ما هو اجتهادي. ومثل هذه المسائل التي هي اصول
ينبغي ان يسأل طلاب العلم فيها واهل الدعوة يسألون فيها اهل العلم. لأن ميزة المتبعين لسلف هذه الامة انهم لا يقدمون - 00:18:24
على حكم الشرع واذا كان كذلك فاذا اشتبهت مسألة هل يصوغ لنا ان نأخذ بها ام لا؟ يسأل اهل العلم. فإذا افتى اهل العلم بالجواز
كانت جائزة اذا افتى اهل العلم بالمنع كانت ممنوعة فيكون المرء قد خرج عن رأيه في المسألة - 00:18:50

وابعى كلام اهل العلم متبعا في ذلك قول الله سبحانه واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون هذه عدة اسئلة اختار منها واحد يقول ما
معنى قولهم؟ لا بد من اقامة لا بد في اقامة الحجة من انتفاء الموانع وثبت الشروط - 00:19:10

انتفاء الموانع وثبت الشروط لا اعلم ربما للقصور لا اعلم انها جعلت تبعا لمسألة اقامة الحجة وانما جعلت هذه في مسائل الاحكام
والاسماء يعني هل يكفر الكفر متى يطلق البدعة متى تطلق - 00:19:34

الفسوق متى يطلق ونحو ذلك. هذه الاسماء وهذه الاوصاف هي التي قال فيها اهل العلم لا بد حين اطلاقها على المعين ان تجتمع
الشروط وتنتفي الموانع. اما في اقامة الحجة فلا اذكر احدا قال بذلك. هنا قال ما معنى قولهم ايضا قامت الحجة - 00:20:00
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحجة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم قامت على العالمين جميعا وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين النبي صلى الله عليه وسلم بعث للناس اجمعين. قد قال عليه الصلة والسلام لا يسمع بي احد من هذه الامة -
00:20:23

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار وسمعت من كلام العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الالباني انه قال في شرح هذا
لهذا الحديث سمعت منه مشافهة - 00:20:45

انه قال لا يسمع بي احد من هذه الامة هذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأني في المنام فقد رأني ذلك انه يعني في تفسير
حديث المنام انه من رآه على صورته - 00:21:03

التي خلقه الله جل وعلا عليها و قوله في الحديث لا يسمع بي يعني على ما بعثني الله جل وعلا عليه فإذا كان هناك سماع محرف
سماع ليس فيه وصف لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:21:24
ما جاء به فهو من جنس رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على غير صورته فلا يكفي ذلك في معرفة الحق وهذا من الشيخ
كلام نفيس فيما احسن - 00:21:46

لانه لا بد ان يكون في اياض الحجة واقامتها ان يكون الدين واضح لا يكفي ان يسمع ببعض الحجة ولا يفهم يعني ولا تقام عليه
دلائلها لا يكفي ان يسمع شيئا والتشويشات عليه. بل لا بد ان يسمع اليهود والنصارى ونحوهم ان يسمعوا ببعثة النبي - 00:22:03
صلى الله عليه وسلم على ما بعث به فإذا كان منهم من سمع هذا الكلام من سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعا لكن ما عرف
دينه ما عرف ما جاء به حقا كما يبلغه اهل العلم - 00:22:32

فهذا اذا ما عرفا القرآن ولا اقيمت عليه الحجة من وجه اخر هذا لا يقال انه اقيمت عليه الحجة الرسمية لكن هذا انما يعني به طائفة

من الذين ر بما ما سمعوا - 00:22:51

بالنبي صلى الله عليه وسلم او سمعوا به ساما محراها هذا قد ينجيهم قد يبعث لهم يوم القيمة رسول فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار اذا كان لم يسمعوا بالاسلام - 00:23:11

الذى بعث الله جل وعلا به نبئه محمدا صلى الله عليه وسلم كذلك المشركون في هذه الامة اذا سمعوا شيئا مثلا في بعض البلاد يسمعون شيئا من اخبار اهل السنة - 00:23:28

مثلا جماعات انصار السنة في البلاد التي فيها شرك يسمعون شيئا من اخبارها لكن ما اقيمت عليهم الحجة بمعنى بينت لهم الدلائل فهل السماع يكفي هذه مسألة اختلف فيها اهل العلم - 00:23:41

وائمه الدعوة رحهم الله قالوا ان السماح بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لا يكفي الا في الجزيرة لانها ظهرت ويعني في وقتهم ظهرت الدعوة ومشت في الفتوح وبين الناس ذلك في جميع بلاد الجزيرة - 00:23:55

واما في غيرها فاذا كان لم يسمع بالدعوة فلا بد من اقامة الحجة هنا اذا لم تقم الحجة هل يكفر عبد القبور؟ ام لا؟ الجواب؟ نعم. من قام به الشرك فهو مشرك - 00:24:16

الشرك الاكبر من قام به فهو مشرك. وانما اقامة الحجة شرط في وجوب العذاب. كما ان اليهود والنصارى نسميهم كفار هم كفار ولو لم يسمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم اصلا. كذلك اهل - 00:24:34

الاوثان والقبور ونحو ذلك. من قام به الشرك فهو مشرك وترتب عليه احكام المشركين في الدنيا اما اذا كان لم تقم عليه الحجة فهو ليس مقطوعا له بالنار اذا مات - 00:24:53

وانما هو موقف امره حتى تقام عليه الحجة بين يدي بين يدي الله جل وعلا. فاذا فرق بين شرطنا لاقامة الحجة وبين الامتناع من الحكم بالشرك من قام به الشرك الاكبر فهو مشرك يتربت عليه اثار ذلك الدنيوية لانه لا يستغفر له ولا تؤكل ذبيحته ولا يضحى له ونحو ذلك من الاحكام - 00:25:10

واما الحكم عليه بالكفر الظاهر والباطن فهذا موقف حتى تقام عليه الحجة فان لم تقم عليه الحجة فامرها الى الله جل وعلا. هذا تحقيق كلام اهل العلم في هذه المسألة وهي مسألة - 00:25:33

مشهورة وحقيقة موسومة بمسألة العذر بالجهل لا هذا ليس تقسيما لاقامة الحجة لا هذا تقسيم لما يكفر به المؤمن يرتد به المسلم من المسائل التي ينكرها فاذا اهل العلم يقولون اذا انكر معلوما من الدين بالضرورة - 00:25:50

انكر معلوما من الدين بالضرورة فهذا يكفر اما اذا لم ينكر معلوما من الدين بالضرورة. المسائل التي يخفى دليلها فلا بد من التعريف من المسائل التي اختلف فيها اهل العلم هذا يمنع من التكفير - 00:26:16

حتى ولو اعتقاد اباحثه مثل مثلا الحنفية رحهم الله يرون اباحة النبي يعني متقدميهم اعني متقدميهم يرون اباحة النبي مع ان الدلائل من السنة على تحريمها ظاهرة. مع ذلك اهل العلم لم يكفروهم لانهم اعتقادوا ذلك - 00:26:37

لانهم اعتقادوه لانهم كانت لهم شبهة في هذا فهم ما اباحوا الحرام الذين يعلمون انه حرام وانما اباحوا ما اعتقادوا انه حلال فلم يكرههم اهل العلم بذلك. كذلك المسائل التي تجد في كل عصر من المسائل المختلف فيها - 00:26:56

ولو كان هناك قول شاب او ضعيف في المسألة فهذه شبهة شبهة تذرأ التكفير هناك بعض المسائل مثلا يكون اصلها معلوم من الدين بالضرورة واما افرادها فيكون مختلفا ف تكون مختلفا فيها مثل - 00:27:18

الربا الربا اصله في القرآن بلا شك امن زعم ان الربا مباح فهو كافر بالله جل وعلا لكن بعض صور الربا بعض اهل العلم يقول ان هذا من الربا واخرون يقولون انه ليس من الربا - 00:27:38

فاذا اختلف الناس يعني من اهل العلم في صورة هل هي من الربا ام لا فهذه شبهة تمنع من التكفير هذا اصل عند اهل السنة نبه عليه شيخ الاسلام رحمه الله في غير ما موضع - 00:28:00

بعض الالائل ما افهم المراد منها تماما اتركه بعض الالائل ما لها وجه. نقرأ هذا. قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال

تعالى رحمة رب العالمين وعفوه يغفر الذنب لمن يرجع اليه - ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٥

استدلوا بذلك بعض أهل الجماعات بان الحجۃ قامت على الناس بارسال خاتم النبیین والمرسلین ويستنبطون من ذلك تکفیر کل من ارتكب ما یکفره بدون اقامۃ حجۃ علیه. فما رأیکم في هذا القول - 00:28:34

جاء به عليه الصلوة والسلام بل مثل ما ذكرت لكم المسائل تقسم يعني ما يعلم من الدين بالضرورة - 00:28:51

ما لا يعلم من الدين بالضرورة المسائل تقسم الى اشياء واضحة جلية تكون اقامة الحجة فيها سهلة واخرى لا تحتاج الى اقامة حجة تلو حجة الذين يكفرون الناس بهذا الامر - 00:29:14

هؤلاء خارجون عن السنة او لا من جنس الخوارج كما هو معلوم لا يزالون يخرجون الى قيام الساعة حتى يقاتلوا مع الرجال والعياذ بالله هؤلاء هم الذين يكفرون الناس بالمعصية او يكفرون الناس بدون اقامة للحجۃ بما يبيّنه اهل العلم

00:29:31

00:29:56 - مقدمات الـ بحاجة هذا ؟ بطلانه وـ يكون فـ كـ المـ المـ سـ

لما يعلموا معنى قول الأئمة باقامة الحجة ؟ لا - 00:30:15

لـم يعلـمـوا مـعـنى قـوـل الـائـمـة بـاقـامـة الـحـجـة ؟ لـا - 15:30:00

الذين اقيمت عليهم الحجة علموا بینت لهم برسائل خاصة بمصنفات بمناظرات اقيمت بینت لهم الادلة وجه الاستدلال هدي سلف هذه
الامة من بینت لهم الادلة من الكتاب والسنة بین لهم - 00:30:36

فلي sis كما ذكرت من الشرط ان تفهم الحجة فهم استجابة - 00:30:52

بل يكفي ان تقام الحجة ولو قال لم افهمها هذا ليس مانع من ان يكون اقيمت عليه الحجة فاقامة الحجة معناها ابانت المسألة بدلائلها الواضحة الخالية عن معارضة واضحة ظاهرة. اما جنس المعارضات مثلًا باحاديث ضعيفة باحاديث

اعلي بعض اهل العلم باقرار بعض الناس لبعض تلك الشركات والمنكرات فهذا لا يليست بحجة ترد بها الاادلة نختتم بهذا اسئل الله لي
ولكم التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:31:33

وفي الانبياء والمرسلين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى المسألة الرابعة عشرة ان الرابعة عشرة ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات فيتبينون الهوى والظن ويعرضون عما جاءت به الرسل - 00:31:48

الخامسة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتاهم الله بعدم الفهم كقولهم قلوبنا غلف يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول فاكذبهم
الله وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم - 00:32:07

فريقي من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون واتبعوا - 00:32:25

ما تتلو الشياطين على ملك سليمان السابعة عشرة نسبة باطلهم الى الانبياء كقوله وما كفر سليمان و قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصارانيا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف رحمة الله تعالى

ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات فيتبعون الهوى والظن ويعرضون عما اتاهم الله الخامسة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتاهم الله رعاه الفهم كله اه قاتلنا غافرا شرعا ما نفقة كتبها مما تقروا فاكثرهم الله - 11:33:00

من اذن ربهم واطبعوا على قلوبهم السادية عشرة اعنة اخوة من اصحابكم من الراشدة كما ذكر الله

ذلك في قوله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله - 00:33:31

وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. السابعة عشر السابعة عشرة نسبة باطلهم الى الانبياء
قوله وما كفر سليمان قوله ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:33:47

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبد الله ورسوله صلـى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهـتدـي بهـادـهم الى يوم الدـين - 00:34:05

اما بعد فالمسألة الرابعة عشرة من مسائل الجاهلية وهي ان كل ما تقدم من استدلـالـاتـهم الباطـلة وردـهـم لـاـدـلـةـ الـحـقـ مـبـنيـ عـلـىـ قـاعـدـةـ
الـنـفـيـ وـالـاـثـيـاتـ فـيـتـبـعـونـ الـظـنـ وـالـهـوـيـ وـيـعـرـضـونـ عـماـ يـجـبـ عـلـيـهـمـ اـتـيـاعـهـ مـنـ الدـلـيلـ الـواـضـحـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ - 00:34:23

وهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ نـرـجـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـاـ إـلـىـ وـقـتـ لـاحـقـ أـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ الـمـسـأـلـةـ الـخـامـسـةـ عـشـرـ اـعـتـذـارـهـمـ عـنـ اـتـيـاعـهـ مـاـ اـتـاهـمـ اللـهـ بـعـدـ الـفـهـمـ
قولـهـمـ قـلـوبـنـاـ غـلـفـ يـاـ شـعـبـ مـاـ نـفـقـهـ كـثـيرـاـ مـاـ تـقـولـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـآـيـاتـ - 00:34:52

فـيـبـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـاـنـ ذـلـكـ وـهـوـ دـعـمـ الـفـقـهـ وـعـدـمـ الـفـهـمـ بـسـبـبـ الطـبـعـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ وـبـسـبـبـ جـعـلـ الـاـكـنـةـ عـلـىـ الـقـلـوبـ وـاـنـ ذـلـكـ اـيـضاـ كـانـ
عـدـلـاـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـذـلـكـ لـاـنـهـ بـسـبـبـ كـفـرـهـمـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:35:18

وـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ عـظـيـمـةـ الـاـ وـهـيـ اـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ عـلـىـ اـخـتـالـفـ مـلـلـيـ الـجـاهـلـيـاتـ وـنـحـلـهـمـ يـعـتـذـرـونـ عـنـ اـتـيـاعـ الـحـقـ
وـيـكـوـنـ عـذـرـهـمـ هـوـ اـنـهـ لـمـ يـفـقـهـوـ مـاـ قـبـلـ لـهـ وـلـمـ يـعـلـمـوـهـ.ـ يـرـيدـهـمـ بـذـلـكـ - 00:35:39

اـنـهـمـ لـمـ يـفـقـهـوـ الـحـجـةـ فـقـهـ مـنـ يـسـتـجـيـبـ لـهـ وـلـمـ يـعـلـمـوـاـ اـنـ تـلـكـ الـحـجـجـ تـيـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ اوـ جـاءـ بـهـ الـاـنـبـيـاءـ اـنـهـ غالـبـةـ وـاـنـهـ مـقـدـمـةـ
عـلـىـ الـحـجـجـ تـيـ يـحـتـجـ بـهـ اوـلـئـكـ - 00:36:14

فـعـنـدـ الـمـشـرـكـيـنـ حـجـجـ وـعـلـمـ وـالـرـسـلـ وـالـاـنـبـيـاءـ جـاءـوـاـ بـحـجـجـ وـعـلـمـ.ـ فـلـمـ يـفـقـهـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـاتـ اـنـ حـجـجـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ اـدـلـ عـلـىـ
الـمـرـادـ مـنـ حـجـجـ الـمـشـرـكـيـنـ وـلـبـيـانـ ذـلـكـ نـقـولـ اـنـ الـحـجـةـ لـابـدـ مـنـ اـقـامـتـهـ.ـ فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:36:36

ما بـعـثـ رـسـوـلـاـ إـلـاـ لـاجـلـ اـقـامـةـ الـحـجـةـ لـكـيـ لـاـ يـكـوـنـ عـلـىـ لـكـيـ لـاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللـهـ حـجـةـ بـعـدـ الرـسـلـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ وـمـاـ كـنـاـ مـعـذـبـينـ
حـتـىـ نـبـعـثـ رـسـوـلـاـ فـمـنـ كـمـالـ عـدـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ كـمـالـ - 00:37:09

حـكـمـهـ وـحـكـمـتـهـ اـنـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـاـ عـذـبـ اـحـدـاـ حـتـىـ يـقـيـمـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ لـذـلـكـ بـعـثـ اللـهـ المـرـسـلـيـنـ وـبـعـثـ الـاـنـبـيـاءـ لـكـيـ تـنـقـطـعـ حـجـجـ النـاسـ بـلـ
اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـخـذـ عـلـىـ اـبـنـ اـدـمـ اوـ عـلـىـ بـنـيـ اـدـمـ - 00:37:29

لـمـ اـخـرـجـهـمـ مـنـ ظـهـورـ اـبـائـهـمـ الـاـ يـكـذـبـوـاـ بـتـوـحـيدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـاـذـاـ اـخـذـ رـبـكـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ مـنـ ظـهـورـهـمـ ذـرـيـتـهـمـ الـىـ انـ
قـالـ اـنـ تـقـولـوـاـ فـاـشـهـدـهـمـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ السـتـ بـرـبـكـمـ؟ـ قـالـوـاـ بـلـ شـهـدـنـاـ؟ـ اـنـ تـقـولـوـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـنـاـ كـنـاـ عـنـ هـذـاـ غـافـلـيـنـ اوـ تـقـولـوـاـ اـنـمـاـ اـشـرـكـ
00:37:56 -

ابـاؤـنـاـ مـنـ قـبـلـ وـكـنـاـ ذـرـيـةـ مـنـ بـعـدـهـمـ.ـ اـفـتـهـلـكـنـاـ بـمـاـ فـعـلـ الـمـبـطـلـوـنـ.ـ فـالـلـهـ جـلـ جـلـالـهـ اـقـامـ الـحـجـجـ مـتـنـوـعـةـ حـجـجـ مـسـمـوـعـةـ وـحـجـجـاـ مـرـئـيـةـ
وـهـمـ اـعـتـذـرـوـاـ عـنـ دـعـمـ اـتـيـاعـهـ مـنـ الـحـجـةـ - 00:38:28

قـالـ سـبـحـانـهـ مـخـبـراـ عنـ قـوـلـهـمـ يـاـ شـعـبـ مـاـ نـفـقـهـ كـثـيرـاـ مـاـ تـقـولـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ وـجـعـلـنـاـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ اـكـنـةـ اـنـ يـفـقـهـوـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ مـخـبـراـ
عـنـ قـوـلـ الـيـهـودـ اـنـهـمـ قـالـوـاـ قـلـوبـنـاـ غـلـفـ - 00:38:54

تـقـرـيرـهـ اـنـ فـهـمـ الـحـجـةـ لـهـ نـوـعـ اـلـوـلـ اـنـ يـفـهـمـ مـعـنـاـهـ يـعـنـيـ اـنـ يـقـيـمـ الـحـجـةـ بـاـنـ يـكـوـنـ بـلـسـانـ الـمـخـاطـبـ
وـاـنـ يـفـهـمـهـ الـمـرـادـ مـنـ الـحـجـةـ وـهـذـهـ نـوـعـ مـتـفـقـ عـلـىـ اـنـهـ - 00:39:18

لـابـدـ مـنـهـ فـاـنـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ مـاـ بـعـثـ رـسـوـلـاـ إـلـاـ بـلـسـانـ قـوـمـ لـيـبـيـنـ لـهـمـ.ـ كـلـ رـسـوـلـ بـعـثـ بـلـسـانـ قـوـمـ ذـلـكـ الرـسـوـلـ يـعـنـيـ بـلـغـتـهـمـ يـتـكـلـمـ
بـلـغـتـهـمـ وـيـتـكـلـمـ بـلـسـانـهـمـ حـتـىـ يـبـيـنـ لـهـمـ الـحـجـةـ وـحـتـىـ يـفـهـمـوـاـ مـعـنـاـهـ - 00:39:52

وـهـذـاـ مـتـفـقـ عـلـىـ اـنـ لـابـدـ مـنـهـ لـاـنـهـ اـذـ خـوـطـبـ اـحـدـ بـغـيـرـ الـلـسـانـ الـذـيـ يـفـهـمـهـ لـمـ يـكـنـ ثـمـ اـقـامـةـ لـلـحـجـةـ.ـ فـاـذـاـ هـذـاـ نـوـعـ رـجـعـ اـلـىـ اـنـهـ فـيـ
مـعـنـيـ اـقـامـةـ الـحـجـةـ لـاـ يـكـوـنـ الـاـ بـفـهـمـ مـعـنـاـهـ - 00:40:15

فـيـ هـذـاـ نـوـعـ الـقـسـمـ الثـانـيـ وـالـنـوـعـ الثـانـيـ فـهـمـ الـحـجـةـ الـفـهـمـ الـذـيـ يـتـبـعـهـ اـسـتـجـابـةـ لـلـحـجـةـ فـاـنـ مـنـ فـهـمـ الـحـجـةـ فـهـمـ مـسـتـقـيـمـاـ كـامـلـاـ لـابـدـ

ان ينقاد لها وهذا هو الذي لا يشترط في اقامة الحجة. فلم يكن - 00:40:41

لاؤلئك عذر بقولهم ما نفقه كثيرا مما تقول ما نفقه يعني ما نعلم ولا نفهم ان هذا الذي تقول ارجح من قولنا ولا نفهم ان علم الذي اتيت به ارجح من علمنا - 00:41:08

وهذا النوع هو الذي حرمه المشركون في انهم لم يفهموا فهم استجابة لم يفهموا الحجة من جهة كونها ارجح من حجتهم ولكن الحجة فهموها فهموا معناها فاذا فهم الحجة نوعان. النوع الاول لابد منه. واما النوع الثاني وهو ان تفهم فهم من يستجيب - 00:41:26
فان هذا لا يشترط في اقامة الحجة فان الحجة تقوم ولو زعم الزاعمون انهم لم يفهموا معناها اذا بینت لهم الفاظها وكانت بلسانهم وبين لهم معناها من اهل العلم والفهم ببيان المعنى - 00:41:56

لهذا قال جل وعلا مخبرا عن قول المشركين قلوبنا غلف وقال ما نفقه كثيرا مما تقول ولم يمنعهم هذا الاحتجاج بانهم ما فقهوا ولا فهموا من ان تكون الحجة قد اقيمت عليهم واذ اعرضوا حل عليهم سخط الله جل وعلا - 00:42:18
وايضا اخبر سبحانه ان قريش بل والعرب جعلت على قلوبهم اكنة. قال سبحانه وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه جعل الله جل وعلا على قلوب المشركين اكنة تحجب الفقه وتمنع الفهم - 00:42:43

وحاجز تمنع ذلك ان يفقهوه يعني اي يفهموه هذا الفهم انما هو فهم موقع الاحتجاج فهم رجحان الحجة على ما عندهم من الحجج وهذا كل طائفة من طوائف الشرك والجاهلية - 00:43:08

تحتج بهذا بانها ما فهمت بانهم لا يريدون ان ينسبوا الى انفسهم انهم ردوا الحجة عنادا واستكبارا ولهذا قال ائمننا ان اقامة الحجة شرط واما فهم الحجة فلا يشترط فليس كفر - 00:43:30

كل من كفر عن عناد وتكذيب لان اولئك لم يفهموا وجه الحجة الفهم الذي يجعلهم يقدمونها على حجتهم. ولكنهم فهموا تلك الكلمات وفهموا دلائلها وفهموا قال الشيخ رحمه الله تعالى ها هنا فبین فاكذبهم الله جل وعلا في ذلك - 00:43:51
يعني فيما احتجوا به من انهم ما فقهوا يعني اكذبهم في انهم فهموا المعنى. ولكنهم جعلت على قلوبهم اكنة اي يفقهوه الفقه النافع. وهو سبحانه كثيرا في القرآن ينسب الفعل الى من ينتفع به - 00:44:21

فقول فقول الشيخ رحمه الله اكذبهم الله يعني في انهم ما فقهوا الفقه الذي هو بمعنى فهم المعنى وبين انهم فهموا المعنى ولكنه جل وعلا بين انهم جعلت على قلوبهم اكنة - 00:44:43

وكثيرا في القرآن ما يأتي نسبة الفعل الى من ينتفع به قال سبحانه انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة ومن تذكر فانما يتذكر لنفسه فاخبر سبحانه في هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ينذر الذين يخشون ربهم بالغيب. مع انه - 00:45:02

عليه الصلاة والسلام نذير للعالمين. لكن اضيف الى اولئك الانذار لانهم هم الذين انتفعوا به انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب لانهم هم الذين انتفعوا بذلك. فهنا في قول الشيخ فاكذبهم الله جل وعلا في ذلك وبين - 00:45:29
سبحانه ان سبب عدم الفقه هو الطبع على القلوب. يعني عدم الفقه الذي هو في ترجيح الحجة الفهم الذي يترتب عليه ترجيح حجة المرسلين على ما عندهم. من الاوهام والحجج - 00:45:50

وبين سبحانه ان ذلك الطبع بسبب كفرهم عدلا منه جل وعلا حكمة وهذا في كل اهل جاهلية يأتون بمثل هذا. وهذه المسألة موسومة في كتب العلماء بمسألة اقامة الحجة وفهم الحجة - 00:46:08

وتبيّن لك ان الصواب تقسيم فهم الحجة الى قسمين. لأن من اهل السنة في هذا القرن من اعترض على ائمننا بعدم اشتراط فهم الحجة بأنه قال لابد من فهم الحجة - 00:46:32

كيف تقام الحجة على من لم يفهمها والعلماء بينوا لكن هؤلاء ما انتبهوا الى ان فهم الحجة بالمعنى الاول الذي ذكرناه وهو فهم المعنى وفهم مدلولات الكلام وفهم الاستدلال ووجه الاستدلال هذا لابد منه - 00:46:53

واما الفهم الذي هو معرفة رجحان هذه الحجة على غيرها وقطع الشبه جميع الشبه فهذا لا يشترط كما بينه الائمة اذا تبيّن لك ذلك

فنقول ان هذه الخصلة من خصال اهل الجاهلية نفذت في الامة - [00:47:12](#)

في هذه الامة في قديم زمانها وفي حديثه فاما في قديم زمانها يعني في عوائل الامر من جهة ان كثيرا من اعرضوا عن الكتاب والسنة وعن لزومي اتباع الكتاب والسنة والأخذ بما كان عليه سلف هذه الامة وان علومهم كانت - [00:47:36](#)

اعلم واسلم واحكم وانهم كانوا اتقى لله جل وعلا من ان يخوضوا في غير ما اذن الله جل وعلا ان يخوضوا فيه اذا بين لهم ذلك محسنهم يقول ما افقه هذا الكلام - [00:48:04](#)

يعني هذه حجة ليست بواضحة هذا الكلام ليس واضح الدلالة فيرد هذا الاصل العظيم مع ما عليه من الدلائل الواضحات لاجل عدم فهمه. وعدم فهمه بموضع الحجة وان هذه الحجة اقوى من حجته هذا - [00:48:22](#)

ليس بعذر له ليس بعذر له ولا يعذر في ذلك مثال هؤلاء اهل البدع في الاعتقادات سواء كانت منها الاعتقادات الكفرية ام ما كان دون ذلك هؤلاء اعتاظوا وتركوا كتاب الله والسنة وما كان عليه - [00:48:44](#)

السلف الى اراء احدثوها واعتقادات وضعوها حتى انهم وضعوا ادلة عارضوا بها الادلة القرآنية والادلة النبوية مثل الدليل الذي وضعه طائفه او الذي وضعه جهم ابن صفوان ومن بعده من المعتزلة - [00:49:10](#)

الدليل الذي يسمى بدليل الاعراض. والذي من اجله وبسببه اولت الصفات وحرفت النصوص ووقع البلاء العام في المسلمين في بسبب ذلك الدليل المحدث المبتدع الذي هو خطأ في نفسه وجناية على الشرع - [00:49:34](#)

تحصيل هذا الدليل انه اراد ان يثبت وجود الله جل وعلا باثبات حدوث الاجسام وان الاجسام لا يثبت حدوثها الا باثبات حلول الاعراض فيها. والاعراض هي المعاني التي تطرأ وتزول. فلما اثبت الوحدانية يعني وجود الله جل - [00:49:57](#)

لو على بهذا الدليل صار معه متعين ان ينفي كل ما يعارض ذلك الدليل فنفي اثبات الصفات لأن الصفات عنده اعراض. تطرأ وتزول واذا اثبتت الصفات للرحمة والمغفرة والتزول والاستواء والكلام وغير ذلك من الصفات اذا اثبتها فانه يعني في فهمه انه يثبت - [00:50:17](#)

اعراض تطرأ وتزول هو ما اثبت حدوث ما اثبت حدوث الاجسام الا بهذه الطريقة التي هي طريقة الاعراض فكان مستمسكا بدلائه وبدلائه هذا ظهرت الفرق المعتزلة والكلابية والماتوريدية والاشعرية ومن نحوه. وهو دليل باطل من اصله. لما - [00:50:50](#)

خطوب اهل الاعتزال من اهل السنة الذين اخذوا بهذا الدليل وعظموه الذي هو انه يستدل على وجود الله جل وعلا بدليل حدوث الاعراض في الاجسام لما احتاج عليهم بان هذا الدليل لم يأتي في كتاب في الكتاب ولا في السنة وانه منقوظ من اصله - [00:51:21](#) وان ادلة القرآن هي المتعينة في اثباته حدوث المخلوقات وان الله جل وعلا هو موجودها ومحدثها وخالقها وربها قالوا ان نقض ذلك الدليل لا نفهمه وقلوبنا لم تدرك ذلك. ونحو هذا - [00:51:43](#)

مع ان الدليل واضح في نفسه لكن جعل على قلوبهم ما يصدح عن اتباع الادلة القرآنية فاحدثوا ذلك الحدث الاعظم في الملة الا وهو ذلك الدليل الباطل من اصله الذي بسببه حدثت - [00:52:09](#)

الفرق المختلفة كذلك في العبادات طوائف المبتعدة من المتمسكة والمتصرفه ونحو ذلك اذا احتاج عليهم ببطلان بدعهم وبطلان طرائقهم في السلوك وانه لا يجوز ان يسلك طريق الا اذا كان موافقا للنص في العبادات وفي العقائد ونحو ذلك - [00:52:26](#)

يبينوا انهم لا يفهمون تلك الاadle وان ما عليه ما بينه اشياخهم ان هذا اوضح لهم هؤلاء اقيمت عليهم الحجة وبينت لهم لكنهم ما فقهوها فقه من يتبع السلف الصالح - [00:52:55](#)

فلا يعذر اولئك بالجهل بل اكذبهم الله جل وعلا بما اكذب به الاولين الذي الذين اعتذروا منهم لم يفقهوها. هم يسمعون كلام الله ويسمعون سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وكلام - [00:53:17](#)

اهل العلم في بيانها وبينت لهم تلك الامر وصنفت في ذلك المصنفات ومع ذلك يقروا على طرائقهم الشرك. المبتعدة الصوفية المحدثة. يحتاجون اليهم ما يفهمون هذا الفهم يعني لهم كون حجة السلف ارجح من حجتهم. وطريقة السلف ارجح من طرائقهم. وهؤلاء لا يعذرون لانهم مكذبون بما كذب الله - [00:53:35](#)

جل وعلا الاولين وهكذا كل من اقيمت عليه الحجة من كتاب الله جل وعلا ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الحجج التي

فهمها لا يختلف فيه اثنان او من الحجج التي يمكن ان تفهم على اكثرا من منحى لكن اهل العلم بينوا معناها واوضحوا مرادها
واستدلوا عليه - [00:54:03](#)

الدليل من بين له ذلك فقد اقيمت عليه الحجة فمن خالف بعد ذلك ولو احتاج بعدم الفقه والفهم فهو مكذب قال الشيخ رحمة الله ان
الله جل وعلا اكذبهم فاكذبهم الله وبين ان سبب ذلك هو الطبع على قلوبهم. وان الطبع بسبب - [00:54:34](#)
وهذه السببية مطردة في كل من خالف الكتاب والسنة ونهج سلف هذه الامة. في العلوم والاعمال في الاعتقاد وفي السلوك وفي الفقه
كل من خالف هذا فانه يعاقب على صنيعه بانه - [00:54:58](#)

لا يفهم الحجج قال جل وعلا وكانوا لا يستطيعون سمعا لا يستطيعون سمعا مع انهم سمعوا كلام الله وسمعوا كلام رسوله صلى الله
عليه وسلم يعني اهل الشرك لكنهم كانوا لا يستطيعون [00:55:18](#)
سمعا ذلك هو السماع النافع لا يقدرون عليه الاستطاعة هنا بمعنى القدرة لانهم جعلت على قلوبهم الاكنة. عقابا لهم على اعراضهم عن
الاتباع. وكل من عرض عن الاتباع يخشى عليه ان يعاقب بعدم فهم الحجج. وهذه هي اعظم العقوبات. ان يعاقب المرء - [00:55:35](#)
بالتالي يفهم كلام الله جل وعلا ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم واذا تأملت اليوم اكثر المخالفين فانهم اذا بینت لهم الدلة يقولون
والنهج الصحيح يقولون ان هذا غير واضح هذا لا يلزم الناس به ونحو ذلك. وهذا - [00:56:02](#)

من جنس ما كان عليه اهل الجاهلية. من انهم لم يفهموا ولم يتبيّن لهم ان حجة المرسلين اعظم من حجتهم فلا شك ان
من ورث الكتاب وورث السنة فان حجته اعظم من حجة غيره ولو كان عنده من العلم وعنه من العقل - [00:56:27](#)
الشیء الكثیر كما قال شیخ الاسلام في المتكلمين اوتوا ذکاء ولم يؤتوا زکاء واوتوا علوما ولم يؤتوا قوما يعني الفهم النافع فانه حرم
كثیرون الفهم النافع. وكل من جادل اليوم بالباطل وقال انه لم يفهم - [00:56:47](#)

من الحجج التي عليها سلف هذه الامة فان ذلك بسبب اعراضه فليكن اول ما يكون من امره في علاجه ان ينسلخ من كل طريقة ليس
فيها اتباع السلف ثم بعد ذلك سيرى من نفسه - [00:57:07](#)

انه وفق لفهم ووفق للسمع النافع وفق للفقه فقه الادلة. ولهذا ترى عند ائمة الاسلام الذين اشرحت صدورهم للعقيدة الصحيحة
وانشرحت صدورهم لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم وواجهدوا في ذلك وبينوا عندهم من فهم النصوص - [00:57:26](#)
ما ليس عند غيرهم من اتبع النصوص نطق بالحكمة مثل ما قال بعض الائمة قال من امر السنة على نفسه قوله وفعلا نطق بالحكمة
وهذا ظاهر بين فان المؤمنين في كل زمان لم يزالوا يحتاجون الى من ينطق بالحكمة وليس اولئك - [00:57:46](#)
لا ائمة اهل العلم الذين تبعوا السلف الصالح وتفقهوا في الكتاب والسنة. فالاليوم كل من اقيمت عليه الحجة وبينت له فانه لا يجوز ان
يعذر باحتجاجه بعدم الفهم. يعني الفهم النافع الا في بعض المسائل المشتبهة التي - [00:58:15](#)

اختلفت فيها انظار اهل العلم كان في النصوص ما يعذر معه اولئك من انهم يفهمون منها كذا تفهم منها طائف الشيء وفهم الطائفة
الاخري شيء اخر فهذا لا يأس به يعني خلاف يعذر به صاحبه لانه ناتج في اصله عن اتباع - [00:58:36](#)

اما اذا كان ناتجا عن معارضة للنصوص بالافهام التي لم يتبع فيها اصحابها كلام اهل العلم فاصحابه غير معذورين المسألة السادسة
عشرة قال الشیخ اعتیاظهم يعني اهل الجاهليات عما اتاهم الله عما اتاهم من من - [00:58:59](#)

عما اتاهم من الله بكتاب السحر. اعتیاظهم عما اتاهم من الله بكتاب السحر كما ذكر الله كما ذكر الله ذلك في قوله نبذ فريق من الذين
اوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - [00:59:21](#)

وهذا بيان فعل اليهود وان اليهود تركوا ما جاء به انبیاؤهم وما ساستهم به الانبياء من العلم النافع الى غير ذلك من كتب السحر في
قوله تعالى هنا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - [00:59:41](#)

قال بعض اهل العلم ان معنى اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان يعني في ملك سليمان فعلا بمعنى فيه وقال اخرون ان معنى
ما تتلو ما تكذب ف تكون تتلو مظمنة معنى الكذب وهو المناسب للتعدية بعلى - [01:00:07](#)

لان كذب يعدى بعلى كذب على فلان التظمين معروف في لغة العرب مطرد كثير واتبعوا ما تتلو الشياطين. تتلوها هنا كما ذكرت لك.

01:00:32 مظلمة معنى الكذب. والملك في هذه الآية معناه العهد -

فيكون معنى الآية واتبعوا ما تكذب الشياطين على عهد سليمان وفي تفسير هذه الآية ستة اوجه كيف كان ذلك الاتباع؟ وكيف كان دخول السحر من جهة الشياطين على عهد سليمان ستة اقوال ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ورتبها - 01:00:57

حسنا الذي يهمنا منها ما يجمع تلك الاقوال ويناسب هذه المسألة وهو ان حاصل تلك الاقوال ان سليمان عليه السلام جعل كتابا من كتبه او كتابا من كتب الشياطين جعلها تحت كرسى له. مخفاة عن الناس مدفونة - 01:01:30

لا يعلم بذلك احد. وكان عهد سليمان لدى الناس. يطلعون عليه ويعملون به فهونبي من الانبياء عليه السلام سليمان عليه السلام منع الناس من النظر في ما كتبته الشياطين من السحر - 01:01:58

والاقوال التي اخذوها من الكهنة كما في احدى كما في احد الاقوال و ايضا دفن عهده وكتابه تحت كرسيه فلما توفي سليمان عليه السلام اعلنت الكهان اعلنت الشياطين الكهان بان - 01:02:23

عهد سليمان مكتوب ومجعلو تحت كرسيه فحفروا فوجدوه والذي اذكره الان هو القدر الذي تجتمع عليه الروايات واما ما تختلف فيه ليس هذا محل بيانه لانه دخلها كثير من الاسرائيليات - 01:02:50

والروايات كلها عن الصحابة ليس في ذلك شيء مرتفع. لكن الذي يناسب ظاهر المعنى معنى الآية هو ما اصفعه لك الان بينت الشياطين للكهان ان عهد سليمان تحت كرسيه فحفروا فوجدوه - 01:03:13

اما على القول بان عهده الذي كان عهد به للناس فانهم يقولون ان الشياطين كذبوا على سليمان بانهم لما استخرجوه زادوا فيه اقوالا وزادوا فيه اباحة السحر وزادوا فيه كيف يسحر المسحور - 01:03:36

او كيف يسحر الناس ونحو ذلك من الاقوال الشيطانية. ومن قال ان الذي دفنه سليمان هو كتب وما كتبه الكهنة يكون اولئك يكون اولئك الشياطين استخرجوا تلك الكتب من الكهنة وزعموا للناس انها عهد سليمان - 01:04:02

مع ان عهد سليمان كان معروفا فيهم كان محفوظا في الناس يعرفونه ويعملون به. لكن لما اظهرت الشياطين تلك الكتب وقالوا انها من عهد سليمان او انها عهد سليمان قال اليهود - 01:04:27

ان سليمان ساحر وهذا ما اخبر الله جل وعلا به في قوله واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر يعني بعد موت سليمان بما اخذوه من الكتب زاعمين ان هذا من دين سليمان. زاعمين - 01:05:12

فهذا هو عهد سليمان وهذا هو اصل هذه المسألة من ان اولئك الذين كانوا من اتباع سليمان اعتاضوا عما اتاهم من الله جل وعلا من عهد سليمان ومما انزله الله جل وعلا عليهم وبينه لهم على لسان سليمان عليه السلام ذلك القدر المتيقن - 01:05:32

ذلك القدر الذي لا شك فيه ولا التباس اعتاضوا عنه بكتب السحر التي جعلتها الشياطين هذا الامر اصل في ان اهل الجاهليات نبذوا الرسائلات وأخذوا بما هو من جنس السحر او اخذوا بالسحر اصلا كما في - 01:05:57

هذه المسألة فهذه المسألة اصل في ان كل من خالف الرسل من جاء بعدهم انما خالفوا الرسل لانهم اعتابوا واستبدلوا ما انزل الله جل وعلا عليهم وما امرهم باتباعه استبدلوا بشيء اخر من الكتب اما كتب سحر واما بكتب محرفة - 01:06:21

واما بكتب مفترقات على الله جل وعلا ونحو ذلك اليهود طائفة منهم من علمائهم افتروا على الله جل وعلا الكذب بان جعلوا في التوراة ما ليس منها وادخلوا فيها ما ليس منها حرموا على الناس الحال احلوا لهم الحرام. مع ان التوراة الاصلية كانت في اول الامر موجودة - 01:06:46

عند الناس ولكنهم تركوها اخذوا بتلك الاقوال وبتلك الاراء. وهكذا في اهل الجahلية جahلية العرب كان ذلك عندهم نبذوا المتيقن لديهم من دين ابراهيم عليه السلام وأخذوا بما احدثه طائفة من اهل مكة او طائفة من - 01:07:11

العرب فكانت هذه المسألة واضحة في ان اهل الجاهلية يتزكون ما انزل الله جل وعلا الى غيره وهذه الشعبة من شعب اهل الجاهلية ايضا هي في هذه الامة في اوسع صورها - [01:07:35](#)

وفي اظهر مظاهرها واوضح مظاهرها اعظم مما كان عيد اليهود واعظم مما كان عند غيرهم. ذلك ان كتاب الله جل وعلا محفوظانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم محفوظة ايضا بما بينه اهل العلم من - [01:07:56](#) فيها وسقيمها. فالدين محفوظ ليس بعرضة للتغيير ولا التبدل. دين باق الى قيام الساعة. كتاب الله باق وسنة النبي صلى الله عليه وسلم باقية. وهذا يوجب على الناس الا يحيدوا عنها. والا يرغبو الهدى - [01:08:21](#)

في غير الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ما الذي حصل في هذه الامة؟ تركت تلك الاصول ترك الكتاب وترك السنة واستبدل طائفة من هذه الامة بالكتاب والسنة كتب الفلسفة وكتب الكلام طائفة - [01:08:41](#)

استبدلت بكتب السنة كتب الرأي من كتب بعض الفقهاء المتقدمين الذين لا يذكرون في كتبهم الا الرأي. ارأيت ان كان كذلك؟ فكيف يكون بقلوها من الحجج والادلة وكلها مبنية على قياس ورأي. ترك طائفة من هذه الامة - [01:09:01](#) سير السلف في العبادات واخذوا بكتب القوم الذين صنفوا في ذلك من اهل الطرق ونحو ذلك. مع ان الكتاب محفوظ والسنة محفوظة لكنه معتاوضوا واستبدلوا ما اتاهم من الله جل وعلا - [01:09:26](#)

بغيره من جنس ترك اولئك لعهد سليمان واتباعهم سحر بل ان طائفة من هذه الامة اخذت بالسحر وبكتب السحر وترك الاصول المنزل على هذه الامة الفلاسفة دخلوا في هذه الامة وطائفة من عقلاه هذه الامة كما يقولون وكما يسمونهم العقلاه والاذكياء - [01:09:44](#) اکو الكتاب والسنة وزعموا ان نصوص الكتاب والسنة هذه توهيمية تخبيطية انما تنفع للعوام وان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره في السنة بل وما انزل الله جل وعلا في الكتاب انما هو وهم وخیال. وهؤلاء يسمون اهل الوهم - [01:10:10](#)

يعني قالوا ان هذه النصوص وتلك الظواهر من النصوص ليست مراده وانما هي ظواهر وهمية خيالية لاصلاح الناس. لانه لا يصلح الجمهور على حد قولهم الا هذا. لا يصلح الناس لاجل - [01:10:33](#)

في اذهان عامتهم وعدم فهمهم كما يقول اولئك لا يصلحهم الا هذه الطريقة. والحكماء يصلحون الناس بما يناسبهم من يقولون فاتى الكتاب والسنة بالطرائق التي تصلح للجمهور وما فيها من الوهم والتخييل. واما طرائق اهل العقول والحجى - [01:10:53](#)

أهل الفهم والنظر فانما هي طريقة الفلسفة. طريقة طلب الحكمة بالاستدلال الكونييات ونحو ذلك مما يبحثونه وبه قدمت الفلسفة على صفوه هذه الامة ومن اجله قيل ان علم السلف اسلم ولكن علم الخلف اعلم - [01:11:13](#)

هو احكم كما قاله ضلالهم. كذلك اعتاض طائفة من هذه الامة عما جاء في الكتاب والسنة وما بينه علماً علينا يعني علماء سلف هذه الامة من معانيهما اعتاضوا عنها بكتب احدثها - [01:11:33](#)

المتكلمون والمتكلمون اخص من الفلسفه. فكل متكلم فكل فيلسوف متكلم وليس كل متكلم فيلسوف اخذوا بمنطق اليونان واخذوا بالقواعد التي يسمونها قواطع عقلية وادخلوها في هذه الامة وجعلوا كتبهم في العقائد - [01:11:54](#)

مقدمة على العقائد التي جاءت في الكتاب والسنة. بل انه منهم من اهل الكلام من زعم ان نصوص الكتاب والسنة حير ولا تهدي لاننا لا نعرف المعنى. مثل ما قال بعض من ينحي من اولئك سامحه الله وهو من - [01:12:16](#)

منتسبين الى شرح كتب السنة حينما ذكر مسألة الاستواء في شرح الترمذى قال الاستواء يرد في لغة العرب على خمسة عشر معنى ثم ساقها وكل ذلك غلط لان الاستواء لا يرد في اللغة الا بمعنى واحد وهو العلو ثم ساقها فلما ساقها قال فالله اعلم - [01:12:36](#)

اي ذلك المراد؟ هؤلاء يزعمون ان نصوص الكتاب والسنة انها توهم الناس الاعتقاد بالتجسيم والعياذ بالله. فاعتاضوا عن شرحها وبيان ما فيها من العقائد شرح الكتاب والسنة الى كتب وضعوها. كتب عقائدية - [01:12:59](#)

وضعوها يعتمدون عليها ويدرسونها الناس - [01:13:18](#)